



البرنامج الهيدرولوجي الدولي
الدورة الثالثة والعشرون للمجلس الدولي الحكومي

(باريس، 11-15 حزيران/يونيو 2018)

تنفيذ البرامج

البند الفرعية 1-6 و 3-6 و 5-6 و 6-6 و 7-6 و 8-6 و 9-6 من جدول الأعمال المؤقت

تقدم هذه الوثيقة ما يلي:

- ملخص عن تنفيذ البرنامج المتعلق بمجال التركيز 3-4 من الموضوع الرابع، أي "التنظيم والقيادة نحو الاستفادة والتكامل"، ومجال التركيز 4-4 من الموضوع نفسه أي "الفرص القائمة في المدن الناشئة داخل البلدان النامية"، ويتناول الملخص على وجه التحديد فكرة إقامة مشروع في اليونسكو من أجل "إصدار الشهادات فيما يتعلق بإدارة مياه الصنابير وجودتها"؛
- تقرير عن التقدم المحرز في تطبيق نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات الخاصة بالمياه ووصف المكونات الرئيسية للنظام؛
- الإجراءات التي اتخذتها الأمانة بشأن تقييم المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي؛
- تقرير عن التقدم المحرز في رصد واستعراض برامج البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومبادراته الرئيسية وفقاً للقرار XXII-6؛
- اقتراح وضع خارطة طريق لإعداد المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي للفترة 2022-2029)؛
- اقتراح بشأن مبادرة الشبكة العالمية للمتاحف المائية؛
- اقتراح بشأن مبادرة تعنى بالانزلاقات الأرضية وهبوط الأرض؛
- ملخص عن الإجراءات المتخذة من أجل تنفيذ القرار XXI-I الذي اعتمده المجلس الدولي الحكومي في دورته الحادية والعشرين فيما يتعلق باستهلال المبادرة بشأن الأتجار الكبيرة في العالم في إطار مبادرات البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

القرارات المقترحة:

قد يرغب المجلس في أن:

- يطلب من الأمانة إنشاء فريق عمل لإسداء المشورة بشأن مشروع "شهادات اليونسكو المتعلقة بإدارة مياه الصنابير وجودتها"، وتقديم تقرير عن التقدم المحرز في هذا الشأن في الدورة السابعة والخمسين للمكتب والدورة الرابعة والعشرين للمجلس؛
- يدعو الدول الأعضاء، ومراكز الفئة 2، والكراسي الجامعية، والبرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية، إلى استخدام نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات المتعلقة بالمياه بوصفه أداة عمل، وتشجيع المؤسسات العاملة في قطاع المياه على استخدامه، مهما كان نطاق عملها في هذا المجال؛
- يطلب من الأمانة الشروع في إجراء عملية تقييم المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي بالاسترشاد بالتوجيهات التقنية الصادرة عن مرفق الإشراف الداخلي، وتقديم نتائج التقييم في الدورة الثامنة والخمسين لمكتب البرنامج، وإعداد توصيات لينظر فيها المجلس ويوافق عليها في دورته الرابعة والعشرين؛
- يطلب من الأمانة أن تقدم نتائج تقييم مبادرات البرنامج الهيدرولوجي الدولي في الدورة الثامنة والخمسين لمكتب البرنامج وأن تعد توصيات لينظر فيها المجلس ويوافق عليها في دورته الرابعة والعشرين؛
- يُقدم تعليقاته على مشروع خارطة الطريق (فريق العمل، والجدول الزمني، والاستبيانات، وما إلى ذلك) ويقرّه في نهاية المطاف بغية إعداد المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي؛
- ينظر في إنشاء الشبكة العالمية للمتاحف المائية تحت رعاية البرنامج الهيدرولوجي الدولي ويشجع الدول الأعضاء على المساهمة في هذه الشبكة والمشاركة فيها؛
- ينظر في إنشاء مبادرة تعنى بالانزلاقات الأرضية وهبوط الأرض تحت رعاية البرنامج الهيدرولوجي الدولي ويشجع الدول الأعضاء على المساهمة فيها؛
- يستعرض أداء المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم وينظر في دمجها في خطة عمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي في إطار مبادرات البرنامج ويطلب مواءمتها مع التوصيات الواردة في تقييم المبادرات الطليعية للبرنامج.

تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (البند الفرعي 6-1 من جدول الأعمال)

1 - يرمي الموضوع الرابع من المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي: المياه والمستوطنات البشرية في المستقبل، إلى تقديم الدعم إلى المدن والمستوطنات الريفية التي تواجه تغير المناخ والنمو السكاني وتدهور نظم البنى الأساسية في المناطق الحضرية وغيرها من التحديات العالمية، فيما يتعلق بفهمها لهذه القضايا واعتماد نهج يستند إلى الترابط بين مختلف النظم المائية. وينقسم هذا الموضوع إلى خمسة مجالات تركيز هي التالية: "1) منهجيات وتكنولوجيات رامية إلى تغيير القواعد السائدة أو الحاكمة؛ (2) إحداث تغييرات واسعة النطاق على مستوى النظام لدعم منهجيات الإدارة المتكاملة؛ (3) التنظيم والقيادة نحو الاستفادة والتكامل؛ (4) الفرص القائمة في المدن الناشئة داخل البلدان النامية؛ (5) تحقيق التنمية المتكاملة في المستوطنات البشرية بالمناطق الريفية".

2 - وأعدت مذكرة مفاهيمية عن "شهادات اليونسكو المتعلقة بإدارة مياه الصنابير وجودتها" بالتعاون مع أحد المرافق الكورية العامة (K-water) خلال العام الماضي، في إطار الأنشطة المتعلقة بمجال التركيز 3-4 ("التنظيم والقيادة نحو الاستفادة والتكامل") ومجال التركيز 4-4 ("الفرص القائمة في المدن الناشئة داخل البلدان النامية"). وتناولت المناقشة بصورة رئيسية المنهجية وأدوات التقييم، ومشاركة معهد (K-water) بصفة مستشار تقني، وإجراء مشروع تجريبي لمدة سنة واحدة لتحديد الصعوبات وتذليلها قبل استهلال المشروع بصورة رسمية.

3 - ويرمي المشروع إلى تقييم جودة مياه الصنابير وتشغيل المرافق وصيانتها في المدن المعنية بالشهادة. وستُنشأ لجنة تضطلع باتخاذ القرار النهائي المتعلق بإصدار الشهادة، استناداً إلى المشورة التي يقدمها مستشار تقني (مستشارون تقنيون). ويمنح البرنامج الهيدرولوجي الدولي الشهادة في حال استيفاء المعايير المطلوبة، فيشهد بأن جودة مياه الصنابير في المدينة قد التزمت بالمبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية خلال فترة زمنية محددة بتواتر محدد، وأن إدارة التشغيل والصيانة تجري بنجاح بما يكفل إنتاج مياه صنابير عالية الجودة.

4 - وينبغي للمدن المرشحة أن تستجيب لطلب اللجنة فيما يتعلق بإجراء تحاليل لجودة المياه في النقاط المحددة لأخذ العينات. ويجب إجراء التحاليل في مختبرات معتمدة دولياً على نفقة المدن الخاصة. ويتعين على المدن تسديد رسوم الطلب وهي متساوية للجميع، ورسوم العضوية التي تُحسب بناء على عدد السكان. وستستخدم الأموال الواردة من هذه الرسوم لتشغيل أمانة للمبادرة وإنشاء منبر وإتاحة استخدامه للمدن الأعضاء للتواصل فيما بينها و/أو مع المدن غير الأعضاء الواقعة في الدول الأعضاء النامية.

5 - ويتمثل الغرض من هذه المبادرة في القضاء على الارتباك المبهم لدى المواطنين والسائحين على حد سواء في مياه الصنابير من خلال تقديم شهادة عن جودة المياه تُمنح بالاستعانة بأدوات ملائمة وبموجب عملية تقييم، وإتاحة منبر لتحقيق التحسن المتوازن بين المدن الأعضاء من خلال تبادل أفضل الممارسات وطرح حلول للمشكلات المحتملة. ومن المرتقب أن تسهم هذه المبادرة في الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لبلوغ غاياتها في إطار هدف التنمية المستدامة 6.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن يطلب من الأمانة إنشاء فريق عمل وتحديد بيان مهامه وصلاحياته، وأن يقوم هذا الفريق بتقديم تقرير عن التقدم المحرز في المشروع التجريبي في الدورة السابعة والخمسين لمكتب البرنامج، وأن يقدم إلى الأمانة موافقة المكتب بعد تلقي قرار المكتب الإيجابي، سواء في إطار مشاوراة تجري خارج الدورات أو خلال الدورة الرابعة والعشرين للمجلس.

نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات المتعلقة بالمياه (البند الفرعي 6-3 من جدول الأعمال)

6 - يمثل نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات المتعلقة بالمياه، الذي استُهل في كانون الثاني/يناير 2017 (يمكن الاطلاع على النظام على الموقع التالي: <http://ihp-wins.unesco.org/>) منبراً مفتوحاً لتبادل المعارف بشأن القضايا المتعلقة بالمياه على جميع المستويات، يتيح البرنامج الهيدرولوجي الدولي لليونسكو الانتفاع به مجاناً. ويزود هذا النظام الدول الأعضاء بأداة لبناء القدرات وإدارة الموارد المائية إدارة سليمة ومستندة إلى أسس علمية من خلال تبادل المعارف، ويسهم في تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ورصدها.

7 - ويوفر نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات المتعلقة بالمياه منبراً لتبادل جميع أنواع المعلومات المتعلقة بالمياه. ومع أن معظم البيانات المخزونة في هذا النظام منظمة على نسق طبقات البيانات في نظم المعلومات الجغرافية، التي يمكن دمجها ليتمكن المستخدمون من رؤية معلومات واضحة وسهلة الفهم وإنشاء خرائط مصممة وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة، فإنه يمكن للمساهمين تبادل المعلومات بعدة صيغ مختلفة أخرى (الصور، وتسجيلات الفيديو، والوثائق المحمولة (PDF)، والحلقات الدراسية الشبكية، وما إلى ذلك). ويمكن إتاحة البيانات بمقاييس مختلفة (عالمية وإقليمية ووطنية ومحلية)، ويمكن أن تتعلق البيانات بأي جانب من جوانب موارد المياه (الجودة، والكمية، والإدارة، والمخاطر، والاستخدام، والإمداد، والمياه الجوفية، والمسائل الجنسانية، وغايات هدف التنمية المستدامة 6 ومؤثراته، وما إلى ذلك). ويُرحَّب نظام شبكة المعلومات المتعلقة بالمياه بالبيانات الكمية والبيانات النوعية على حد سواء. فضلاً عن ذلك، يمكن تبادل الوثائق عبر هذا المنبر بمختلف الصيغ (الوثائق المحمولة (PDF)، وملفات "وورد"، وملفات "إكسل"، والصور، وتسجيلات الفيديو، وما إلى ذلك). ويسهم ذلك في بناء الذاكرة المؤسسية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، ويتيح للدول الأعضاء تبادل خبراتها في مجال السياسات الخاصة بالمياه وإدارة المياه.

8 - فضلاً عن ذلك، يوفر نظام شبكة المعلومات المتعلقة بالمياه بيانات وصفية بصيغة موحدة لجميع البيانات التي يجري تبادلها في النظام، وهو ما يسمح بتحديد جميع العناصر والإشارة إلى مصدرها بدقة، وتيسير تبادلها لاحقاً. فضلاً عن ذلك، ينسب النظام معرف الوثيقة الرقمي لطبقات البيانات والخرائط والمستندات من أجل بناء أسس ثابتة لتسجيل مراجع البيانات وتتبع الموارد الإلكترونية المنشورة على هذا النظام بحسب رموزها المرجعية. ويجري تشاطر جميع المعلومات في النظام بحرية ومن ثم فهي متاحة للتحميل مجاناً، ما لم يحدد المساهمون خلاف ذلك.

9 - ويرمي هذا النظام أيضاً إلى تشجيع الجهات المعنية بالمياه على التعاون الجامع للتخصصات وتبادل المعارف فيما بينها. ويُشجّع النظام المساهمين فيه على الانتظام في أفرة عمل من أجل تيسير التبادل وتقديم الملاحظات والردود بشأن أعمالهم الجارية، وتعزيز الربط الشبكي وتبادل الإرشادات على الصعيد المهني بين الجهات المعنية بالمياه.

10 - ويمكن الاطلاع على شروط الاستخدام ودليل المستخدم لنظام شبكة المعلومات المتعلقة بالمياه عبر الإنترنت على الموقعين التاليين: <http://ihp-wins-dev.geo-solutions.it/terms-of-use> و <http://ihp-wins-dev.geo-solutions.it/get-started/1/>.

11 - وانضمت 35 دولة عضواً ومركزان من مراكز الفئة 2 وكريسيان جامعان إلى المنبر بحلول شهر آذار/مارس 2018، وعيّنت لها جهات تنسيق لنظام شبكة المعلومات المتعلقة بالمياه، وقام 160 مساهماً بالتسجيل في المنبر. وجرى تبادل أكثر من 200 عنصر من عناصر المعلومات (طبقات البيانات والخرائط والمستندات) ونشرها على مستوى النظام. وجرى التعريف بالمنبر في أكثر من 30 حدثاً نُظّم في أكثر من 15 بلداً.

12 - وعيّنت الدول الأعضاء التالية جهات تنسيق لتبادل المعلومات بشأن نظام شبكة المعلومات المتعلقة بالمياه: أرمينيا، وأفغانستان، وإكوادور، وأندورا، وأوزبكستان، وأيرلندا، والبرازيل، وبنما، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبولندا، وتركيا، وتوغو، والجبل الأسود، وجيبوتي، ودومينيكا، والسودان، والصين، وغينيا الاستوائية، والكامرون، والكويت، وكينيا، ولافتيا، وليبيا، ولبنان، ومالي، وماليزيا، والمجر، ومصر، والمملكة العربية السعودية، وناميبيا، والنرويج، وهندوراس، وهولندا، واليابان.

13 - أما مركزا الفئة 2 اللذان عيّنا جهة تنسيق لهذا الغرض فهما المركز الإقليمي لإدارة المياه في المناطق الحضرية في طهران بإيران، والمركز المعني بالمياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في أمريكا اللاتينية والكاربي في لاسيرينا بشيلي؛ والكريسيان الجامعيان المعنيان بالمياه اللذان عيّنا جهة تنسيق هما كرسي اليونسكو الجامعي المعني بإدارة المياه في بانغي بجمهورية أفريقيا الوسطى، وكرسي اليونسكو الجامعي / الشبكة الدولية لمراكز المياه والبيئة في منطقة البلقان المعنية بالإدارة المستدامة للموارد المائية وتسوية النزاعات في ثيسالونيكي باليونان. كذلك انضم المركز الدولي لتقييم موارد المياه الجوفية إلى المنبر.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في دعوة الدول الأعضاء إلى استخدام نظام البرنامج الهيدرولوجي الدولي لشبكة المعلومات المتعلقة بالمياه وتشجيع المؤسسات العاملة في قطاع المياه على استخدامه، مهما كان نطاق عملها في هذا المجال، بوصفه أداة عمل تحقق ما يلي:

(أ) الإسهام في الجهود العالمية الرامية إلى إدارة الموارد المائية إدارة سليمة ومستندة إلى أسس علمية؛

(ب) الربط بين مختلف العاملين في مجال المياه بغية تعميم المعارف وإنتاجها؛

(ج) توفير المعلومات لاتخاذ القرارات ووضع التوصيات الخاصة بالسياسة العامة.

تقييم المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (البند الفرعي 5-6 من جدول الأعمال)

14- أوصى مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي في دورته السادسة والخمسين بالشروع في عملية التخطيط للمرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي للفترة 2022-2029).

15- وتمهيداً لعملية التخطيط المقبلة للمرحلة القادمة، يُوصى بجمع الملاحظات والردود بشأن الفجوات والتحديات التي تسبب تحديدها في أثناء تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي، ثم الاستناد إلى نتائج هذه العملية من أجل صياغة الاستراتيجية الجديدة.

16- وتقرّح الأمانة على المجلس إجراء عملية تقييم للمرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي تحت قيادة مرفق الإشراف الداخلي في اليونسكو.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن يطلب من الأمانة الشروع في عملية تقييم المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي بالاسترشاد بالتوجيهات التقنية الصادرة عن مرفق الإشراف الداخلي، وتقديم نتائج التقييم في الدورة الثامنة والخمسين لمكتب البرنامج، وإعداد توصيات لينظر فيها المجلس ويوافق عليها في دورته الرابعة والعشرين.

تقرير عن رصد واستعراض برامج البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومبادراته الرئيسية (البند الفرعي 6-6 من جدول الأعمال)

17- تجرى الأمانة تقييماً للمبادرات الطليعية الخمس عشرة للبرنامج وفقاً للقرار XXII-6 المعنون "رصد واستعراض برامج البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومبادراته الرئيسية" الذي اتخذته المجلس الدولي الحكومي في دورته الثانية والعشرين.

18- ويتمثل الغرض من هذا التقييم في تحديد المبادرات الطليعية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التي ينبغي تعديلها، أو حصولها على دعم إضافي من الدول الأعضاء، أو إنحائها، أو تسليمها إلى كيانات أخرى، مع مراعاة الاحتياجات الراهنة للدول الأعضاء والمرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي. فضلاً عن ذلك، يتمثل الغرض الرئيسي للتقييم في تقييم أداء (الأنشطة والنواتج والنتائج) المبادرات الطليعية للبرنامج على مدى فترة تنفيذها الكاملة (منذ استهلالها حتى إجراء التقييم) وتقديم توصيات للمستقبل.

19- وستتيح نتائج التقييم والتوصيات المنبثقة عنه ما يلي:

(أ) توفير معلومات تسترشد بها اليونسكو في المسائل المتعلقة بالهيكل التنظيمي للمبادرات الطليعية والغرض منها وتنظيمها في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي؛

(ب) توفير معلومات للاسترشاد بها بشأن محاور التركيز الاستراتيجية للمبادرات الطليعية والآليات المتعلقة بالتنفيذ الفعال للبرنامج؛

(ج) تقديم معلومات مستندة إلى البيانات (إلى الجهات المانحة) عن الإنجازات الرئيسية والقيمة المضافة لكل مبادرة من المبادرات الطليعية.

20- وسيكون المستخدمون الرئيسيون لهذا التقييم هم أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي، والجهات المانحة الرئيسية للمبادرات الطليعية، والدائرة الأوسع نطاقاً للجهات السياسية والأوساط الأكاديمية المعنية بمجال المياه.

21- وطُرحت مناقصة دولية (SC/HYD/17/181) لتنفيذ التقييم بعدما تمت صياغة بيان الاختصاصات بالتعاون مع مرفق الإشراف الداخلي (انظر الوثيقة IHP/IC-XXIII/Ref.3)، وتلقت أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي عرضين اثنين (تشرين الثاني/نوفمبر 2017). ووافق فريق التقييم على تكليف شركة "Hydroconseil consultancy company" بمهمة إجراء تقييم مشروع "المبادرات الطليعية في إطار برنامج اليونسكو الهيدرولوجي الدولي".

22- وتقرر إبرام اتفاق التعاقد مع شركة الاستشارة التي رست عليها المناقصة في عام 2018، نظراً إلى أن زهاء 80٪ من الأموال المتاحة لقسم الهيدرولوجيا جُمدت في حزيران/يونيو 2017 بفعل تطبيق خطة الطوارئ خلال فترة تنفيذ الوثيقة 38م/5.

23- ووُقع عقد مع الخبير الاستشاري في 1 شباط/فبراير 2018 ومن المقرر أن تنتهي مهمته في 30 أيلول/سبتمبر 2018. وستقدم النتائج الأولية للتقييم خلال الدورة الثالثة والعشرين للمجلس.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن يطلب من الأمانة أن تقدم نتائج التقييم في الدورة الثامنة والخمسين لمكتب البرنامج وأن تعد توصيات لينظر فيها المجلس ويوافق عليها في دورته الرابعة والعشرين.

التخطيط الاستراتيجي للمرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي للفترة 2022-2029) (البند الفرعي 6-7 من جدول الأعمال)

24- أوصى مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي في دورته السادسة والخمسين بالشروع في عملية التخطيط للمرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (للفترة 2022-2029) وأقر مشروع بيان اختصاصات فريق العمل الخاص الذي سيتولى هذه العملية (انظر الوثيقة IHP/Bur-LVI/Ref.5).

25- وتلقت الأمانة ترشيحات لخبراء شباب من المجموعات الانتخابية الست، أُلّفوا جزءاً من فريق العمل الخاص المعني بالمرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وأعدت الأمانة مشروعاً أولياً لوثيقة تتضمن العناصر التي يمكن أن تمثل الأساس الذي ستستند إليه المناقشات بشأن المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومشروع مخطط عام لعملية التخطيط (انظر الوثيقة IHP/IC-XXIII/Ref.4).

26- وتجدر الإشارة إلى أن الوثيقة المذكورة في الفقرة السابقة تتضمن دعوة إلى عقد دورة استثنائية للمجلس مخصصة لإقرار المرحلة التاسعة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي فحسب. ويمكن أن تعقد هذه الدورة في حزيران/يونيو 2021، بعد انعقاد الدورة الحادية والستين لمكتب البرنامج.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن يطلب من الأمانة ما يلي:

(أ) الموافقة من حيث المبدأ على مشروع المخطط العام لعملية التخطيط؛

(ب) إعداد جدول زمني لأعمال فريق العمل الخاص وتيسير عمله؛

(ج) إعداد مبادئ توجيهية لتجميع مقترحات اللجان الوطنية.

مبادرة الشبكة العالمية للمتاحف المائية (البند الفرعي 5-8) (أ) من جدول الأعمال)

27- عُقدت حلقة العمل الدولية المعنونة "نحو إنشاء شبكة عالمية للمتاحف المائية" في البندقية بإيطاليا في الفترة من 2 إلى 4 أيار/مايو 2017 (انظر المزيد من المعلومات والتقارير عن حلقة العمل على الموقع التالي: <http://www.unesco.org/new/en/venice/natural-sciences/water/water-museums/>)، ونظراً إلى التوقعات الكبيرة التي أعرب عنها في تلك المناسبة، وكذلك تأييد المكتب لهذه المبادرة في دورته الخامسة والخمسين، عُقد مؤتمر دولي ثان للمتاحف المائية في الفترة من 14 إلى 18 أيار/مايو 2018 في سيرتوخيمبوس بهولندا، بالتنسيق الوثيق مع اللجنة الوطنية الهولندية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي. وطلب 25 متحفاً جديداً للمياه (بالإضافة إلى المتاحف التسعة والعشرين للمياه التي انضمت فعلاً إلى الشبكة في عام 2017) الانضمام إلى هذه المبادرة خلال التحضير لهذا المؤتمر الدولي. وقد قامت المتاحف والمؤسسات المشاركة بالأنشطة التالية:

(أ) أنشأت المنظمة غير الحكومية الإيطالية "Centro Civiltà dell'Acqua"، وهي المنسق الحالي للشبكة، وجامعة البندقية، منبراً شبكياً للشبكة العالمية للمتاحف المائية. وقد بدأ تشغيل هذا المنبر في أيار/مايو 2018 على العنوان الإلكتروني التالي: <http://www.watermuseums.net>. وسيتضمن المنبر روابط لإقامة الصلة بينه وبين الشبكة العالمية للمتاحف المائية.

(ب) أعد هذان الشريكان (جامعة البندقية ومنظمة "Centro Civiltà dell'Acqua") اقتراحاً لإنشاء كرسي لليونسكو في جامعة كا فوسكاري في البندقية بغرض توفير آلية تنسيق للشبكة (حتى عام 2020 على الأقل) ودعم أنشطة تعبئة الأموال لتنفيذ مشروعات ملموسة. ويتضمن الاقتراح إنشاء أمانة لدعم فرادى المتاحف في جميع أنحاء العالم من أجل وضع مشروعات محددة تتعلق بأهداف التنمية المستدامة والتعليم والبحث، تنفيذها المتاحف الشريكة.

(ج) سيناقش جميع الشركاء المؤسسين في المؤتمر الثاني (أيار/مايو 2018) اقتراح إنشاء آلية التنسيق هذه ويعتمدونه ليُقدّم رسمياً إلى اللجنة الوطنية الإيطالية لليونسكو للموافقة عليه.

(د) اتصلت العديد من المتاحف الشريكة بلجانها الوطنية المعنية بالبرنامج الهيدرولوجي الدولي (المكسيك، ورومانيا، وهولندا، والمملكة المتحدة، ومصر، وإيطاليا، وإسبانيا، وغيرها) وأشركتها في العمل من أجل تنسيق جهودها على المستوى الوطني (لتحفيز المزيد من المتاحف المائية على الانضمام إلى الشبكة) وفي إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي (تمهيداً لاعتماد قرار بشأن إنشاء الشبكة العالمية للمتاحف المائية تحت رعاية البرنامج الهيدرولوجي الدولي).

(هـ) ستركز الأنشطة المقبلة للشبكة بصورة رئيسية على المشروعات المتعلقة بالمياه وأهداف التنمية المستدامة والتعليم والبحث. ونوقشت مشروعات مشتركة مقبلة في المؤتمر الثاني خلال جلسات مواضيعية محددة (من بينها موضوعات بشأن الحضارات المرتبطة بالمياه، والتطور التكنولوجي المتعلق بالمياه، والمياه والفن، والماء والصحة، وكيمياء المياه). وعُيّن منسق وأنشئ فريق عمل لكل مجال مواضيعي، لتيسير تنفيذ المشروعات المرتبطة بالشبكة بحد ذاتها (يتولى كرسي اليونسكو الجامعي تنسيقها)، أو المشروعات التي تتولى فرادى المتاحف تنفيذها، أو تنفذ من خلال أنشطة تعاون ثنائي محددة (المنشورات المشتركة، ومجموعات الأدوات التعليمية، وما إلى ذلك). ويقدم أيضاً التقرير الثاني عن الشبكة العالمية تفاصيل عن مكان انعقاد المؤتمر الدولي الثالث للمتاحف المائية (المقرر عقده في إسبانيا أو الصين).

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن ينظر في إنشاء الشبكة العالمية للمتاحف المائية تحت رعاية البرنامج الهيدرولوجي الدولي ويشجع الدول الأعضاء على المساهمة في هذه الشبكة والمشاركة فيها.

المبادرة المعنية بظاهرة هبوط الأرض (البند الفرعي 6-8 (ب) من جدول الأعمال)

28- يُعد فريق العمل التابع لليونسكو المعني بظاهرة هبوط الأرض أحد أقدم أفرقة العمل القائمة في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وقد استهل الفريق أنشطته في سبعينات القرن الماضي واستمر في تحسين المعارف المتعلقة بظاهرة هبوط الأرض ونشرها، ولا سيما في البلدان والمناطق المتقدمة والمتقدمة حديثاً. وباتت ضرورة نشر هذه المعارف على نطاق أوسع وتعزيز التطبيقات مطلباً ملحاً بسبب التغيرات التي طرأت على الصعيد العالمي.

29- وتتمثل الأهداف الرئيسية لمبادرة البرنامج الهيدرولوجي الدولي المعنية بظاهرة هبوط الأرض في تحسين إمكانية حصول العلماء والمهندسين من البلدان النامية على المعارف، وتعزيز نقل المعارف وتحسين التخطيط للاستخدام المستدام لموارد المياه الجوفية في المناطق المتضررة من هبوط الأرض، ومن أجل التصدي للتغيرات المتوقعة في المناخ. وستكون المبادرة المقترحة أكثر

فائدة لتحقيق غرض الدول الأعضاء في البرنامج الهيدرولوجي الدولي، إذ ستوفر منبراً أوسع نطاقاً لدعم البلدان النامية ذات القدرة المحدودة على الانتفاع بالدراسات البحثية وعمليات رصد البحوث.

30- وترمي المبادرة المعنية بظاهرة هبوط الأرض إلى تيسير مشاركة جهات التنسيق واللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في إعداد دراسات حالات، ونشر مبادئ توجيهية لتخفيف آثار ظاهرة هبوط الأرض، وإقامة صلات بأسرة اليونسكو المعنية بالمياه وبالمؤسسات الدولية. وتتوافق أنشطة هذه المبادرة مع الأهداف المحددة لمجالات التركيز 1-1 و 2-1 و 1-1 و 3 من الموضوع الأول من المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي، ومجالات التركيز 1-2 و 2-2 و 3-2 للموضوع الثاني، وبضعة مجالات تركيز من الموضوعين الرابع والخامس.

31- وقدم نائب رئيس فريق العمل التابع لليونسكو المعني بظاهرة هبوط الأرض السيد بيترو تياتيني في الدورة السادسة والخمسين لمكتب البرنامج اقتراحاً لوضع مبادرة تعنى بظاهرة هبوط الأرض وتتوافق مع أولويات المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي. وطلب المكتب بأن يعد فريق العمل المعني بظاهرة هبوط الأرض دراسة جدوى تتناول آثار المبادرة المقترحة على الأمانة وأن تقدّم هذه الدراسة مشفوعة بالاقتراح.

32- أعد فريق العمل المعني بظاهرة هبوط الأرض دراسة جدوى في إطار متابعة قرار المكتب، تقدم تفاصيل عن إسهام المبادرة في البرنامج الهيدرولوجي الدولي وأنشطتها المقترحة وسير عملها (انظر الوثيقة IHP/IC-XXIII/Ref.5).

33- ولن تترتب على هذه المبادرة الجديدة أية تبعات مالية فيما يخص أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي، لأنها تعتمد اعتماداً كاملاً على المساهمات الخارجة عن الميزانية والمساهمات العينية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في النظر في اتخاذ قرار بشأن إنشاء مبادرة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي تُعنى بظاهرة هبوط الأرض، تحت رعاية البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وتشجيع الدول الأعضاء على الإسهام في هذه المبادرة والمشاركة فيها. ثم قد يرغب المجلس في أن يشير على المبادرة بالالتزام بالتوصيات التي ستبثق عن تقييم مبادرات البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم (البند الفرعي 6-9 من جدول الأعمال)

34- تمثل المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم مبادرة علمية ترمي إلى إنشاء قاعدة المعارف اللازمة لإجراء تقييم علمي شامل لحالة الأنهار الكبيرة في العالم ومستقبلها المحتمل. وترمي المبادرة أيضاً إلى تحديد استراتيجيات التكيف والتخفيف واختبارها، وكذلك وضع استراتيجيات مبتكرة استناداً إلى أفضل الممارسات من أجل إدارتها على نحو مستدام. فضلاً عن ذلك، تُستخدم المبادرة بوصفها منبراً علمياً للتعليم من الأقران بحيث تسفر في نهاية المطاف عن جمع بيانات علمية في صيغة شاملة يمكن الانتفاع بها بوصفها مراجع لأغراض الابتكار والتطوير. ويستضيف كرسي اليونسكو الجامعي الخاص بالبحوث

المتكاملة والإدارة المتكاملة للأخبار هذه المبادرة، في جامعة الموارد الطبيعية وعلوم الحياة في فيينا بالنمسا، وسيواصل الاضطلاع بأمانة المبادرة من غير أن تترتب على ذلك أي كلفة مالية من ميزانية اليونسكو.

35- واعتمد المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في دورته الحادية والعشرين القرار 3-XXI، الذي أنشئت بموجبه المبادرة بشأن الأخبار الكبيرة في العالم، وطلب أن يستعرض المجلس الدولي الحكومي في دورته الثالثة والعشرين أداء هذه المبادرة وينظر في دمجها في خطة عمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي في فترة ما بعد الدورة الحادية والعشرين بوصفها إحدى مبادرات البرنامج الهيدرولوجي الدولي. وتسهم المبادرة بصورة مباشرة في محور العمل 3، والنتيجة المنشودة 7 من الوثيقة 39/م5 من خلال دعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، عبر دعم استراتيجيات الإدارة المستدامة للأخبار فيما يتعلق بالاحتياجات التقنية والاقتصادية والأيكولوجية. وامثالاً للقرار 3-XXI، أنشئ فريق عمل مفتوح العضوية للدول الأعضاء في البرنامج الهيدرولوجي الدولي، عقد ثلاثة اجتماعات (حزيران/يونيو 2015، وحزيران/يونيو 2016، وأيار/مايو 2018) لتوضيح نطاق المبادرة وأنشطتها والنتائج المرجوة منها. ودُعيت جميع الوفود والخبراء من أكثر من 30 دولة عضواً وجميع المناطق إلى اجتماعات فريق العمل وشاركت فيها. وحقق فريق العمل مهمته المنشودة إذ أسفرت أعماله عن توافق دولي في الآراء بشأن تعريف الأخبار الكبيرة، وتوضيح النطاق العلمي للمبادرة، فضلاً عن تحديد المنهجية والأنشطة والنتائج المنشودة المشتركة. ويجري، في المرحلة الأولى من المبادرة اختبار المنهجية المشتركة على أخبار الدانوب وميكونغ والنيجر. ويمكن الاطلاع على نتائج هذا الاختبار في الوثيقة 9 IHP/IC-XXIII/Ref.

36- وتضمنت الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها المبادرة تنسيق ثلاثة مؤتمرات دولية بشأن وضع الأخبار الكبيرة في العالم ومستقبلها، عُقدت في فيينا بالنمسا (2011)، وماناوس بالبرازيل (2014)، ونيودلهي بالهند (2017). وترد المعلومات عن الأنشطة والنتائج الرئيسية للمبادرة بشأن الأخبار الكبيرة في العالم في الوثيقة المرجعية 9 IHP/IC-XXIII/Ref.

37- وتسهم المبادرة بصورة مباشرة في محور العمل 3، والنتيجة المنشودة 7 من الوثيقة 39/م5 من خلال دعم الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، عبر دعم استراتيجيات الإدارة المستدامة للأخبار فيما يتعلق بالاحتياجات التقنية والاقتصادية والأيكولوجية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس اتخاذها:

قد يرغب المجلس في أن يستعرض أداء المبادرة بشأن الأخبار الكبيرة في العالم وينظر في دمجها في خطة عمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي في إطار مبادرات البرنامج ويطلب مواءمتها مع التوصيات الواردة في تقييم المبادرات الطبيعية للبرنامج.

مشروع قرار

اقترح من أجل مواصلة أنشطة المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم بوصفها جزءاً من خطة عمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي

قدمته أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي وأيدته النمسا وألمانيا والمغرب ونيجيريا وبنما وسويسرا وتونس

إن المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي لليونسكو،

إذ يذكر بالقرار XXI-3 الذي اعتمده المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي خلال دورته الحادية

والعشرين والذي أنشئت بموجبه المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم،

ويدكر أيضاً بهدف التنمية المستدامة ٦ من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بشأن ضمان توافر المياه وخدمات

الصرف الصحي للجميع وإدارتها وإدارة مستدامة، وبالغاية المتفرعة عنه بشأن تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات،

ويقر بالإسهام الكبير للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في مجالي الإدارة المتكاملة للموارد المائية والتعاون في مجال

المياه، وكذلك في سياق الأنهار الكبيرة،

ويحيط علماً بأن المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم لا تتناول الإدارة التشغيلية بل ترمي إلى توفير منبر عالمي ذي

طابع علمي بحت للباحثين والمؤسسات، يسعى على أساس طوعي إلى إرساء الأسس العلمية للبحوث المتكاملة في مجال الأنهار، عبر تبادل الخبرات والممارسات الجيدة،

يرحب بالتزام كرسي اليونسكو الجامعي الخاص بالبحوث المتكاملة والإدارة المتكاملة للأنهار بمواصلة استضافة

أمانة المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم من غير أن تترتب على ذلك أي كلفة مالية من ميزانية اليونسكو؛

وقد استعرض أداء المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم على النحو المبين في الوثيقة المرجعية [IHP/IC-XXIII/Ref. 9](#)،

يهنيئ فريق العمل المفتوح العضوية للدول الأعضاء في البرنامج الهيدرولوجي الدولي، الذي أنشئ بموجب القرار

XXI-3 الذي اعتمده المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي خلال دورته الحادية والعشرين، إذ اضطلع فريق العمل، بناءً على طلب البلدان المعنية، بمهمة تحديد نطاق المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم وأنشطتها والنتائج المرجوة، منها على أساس توافق الآراء، وأدى المهمة الموكلة إليه بنجاح؛

ويشي على الجهود التي بذلتها المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم لتنسيق المؤتمرات الدولية الثلاثة بشأن وضع

الأنهار الكبيرة في العالم ومستقبلها، التي عُقدت في فيينا بالنمسا (2011)، وماناوس بالبرازيل (2014)، ونيودلهي بالهند (2017)، وبالنتائج العلمية التي توصلت إليها المبادرة في هذه المؤتمرات، فضلاً عن الأنشطة البحثية والتعليمية العديدة للمبادرة؛

- ويقرر مواصلة المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم بوصفها جزءاً من خطة عمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي في فترة ما بعد الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج؛
- ويطلب مواءمة المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم مع التوصيات المنبثقة عن تقييم المبادرات الطليعية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي؛
- ويدعو الدول الأعضاء ولجانها الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي إلى المشاركة في تنفيذ المبادرة بشأن الأنهار الكبيرة في العالم على أساس طوعي.